**المـقدمـة :**

يعتبر الأدب العربي أحد أهم الركائز الثقافية الوطنية ،والبحث فيه يرتبط ارتباطا عضويا بقضايا ومشاكل وآلام و آمال الجماهير الشعبية .

وعليه تعددت أشكال التعبير في الأدب الشعبي ومن بينها الأغنية الشعبية النسائية التي تعد مرآة عاكسة لحياة الجماهير ومنه نطرح الإشكاليات التالية : ماذا نقصد بالأغنية الشعبية النسائية ؟ وما هي أشكالها ومكوناتها ؟ وما هي الموضوعات التي تطرقت إليها وما هي خصائصها الفنية ؟

لأجل ذلك كان عنوان بحثنا حول الأغنية الشعبية النسائية بمنطقة بريان ،دراسة موضوعاتية " نموذجا".

وعليه حاولنا أن نسلط الضوء على الأغنية الشعبية النسائية في الجنوب الجزائري نموذجا ونتيجة لفقر الدراسات السابقة .

وكان سبب اختيارنا لهذا الموضوع الرغبة في معرفة الأغنية النسائية في منطقة "بريان" وكل ما يتعلق بها ،إضافة إلى ذلك الإهمال وانعدام الدراسة في هذا الشأن وقصد إحياء التراث العريق للأغنية الشعبية النسائية لأنها مجهولة النسب وانتشارها بقي ضيقا ومحدودا بل منحصرا بين أفراد بيئة معينة وكذلك إعطاء وثيقة نموذجية حية عن هذا العصر .

وبما أن حقل الأدب الشعبي واسع وتستعمل فيه عدة مناهج فقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الاستقرائي من خلال أداتي التحليل والوصف.

ومنه ارتأينا أن تكون خطتنا كالتالي : تحتوي على مبحثين كان عنوان المبحث الأول يتعلق بالأغنية الشعبية وقد تضمن ثلاث مطالب ،تناولنا في المطلب الأول ماهية الأغنية الشعبية وفي المطلب الثاني أشكال ومكونات الأغنية الشعبية النسائية ،وأما المطلب الثالث فكان حول تقديم لمحة عن منطقة بريان أما عن المبحث الثاني فكان تحديد تيمات الأغنية الشعبية النسائية.

وهو الآخر تضمن ثلاث مطالب كان أولها بعنوان تحديد تيمات الأغنية الشعبية والثاني الخصائص الفنية لها أما عن المطلب الثالث فكان الوسائل الإيقاعية للأغنية الشعبية النسائية.

ومن هذا المنطلق كانت المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها قليلة جدا كان أهما لقاءات مع مجموعة من النسوة بمنطقة بريان وبعض الكتب من بينها كتاب أشكال التعبير في الأدب الشعبي لنبيلة إبراهيم وكتاب التراث الشعبي الجزائري لمحمد عيلان وكذلك دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة للدكتور التلي بن الشيخ إضافة إلى بعض المجلات والمخطوطات وبطبيعة الحال لا يمكن لأي باحث أن ينكر الصعوبات التي تواجهه في الأدب الشعبي وخاصة حقل الأغنية الشعبية النسوية وذلك وإن كانت موجودة فإن العثور عليها عسير ولكون موضوعنا ميداني فهذا يصعب علينا مجال البحث كما أن هذا الموضوع لم يحظى بالدراسات الوافية والمستفيضة مثل أغاني الرجال وشعرهم.

ختاما نتقدم بالشكر لكل من ساهم في مساعدتنا في هذا البحث المتواضع عامة والأستاذة المشرفة خديجة شامخة خاصة.

نهاية ما نحن إلا طلبة علم جادين في البحث عن الحقيقة وما يوفقنا به فمن الله عز وجل وما أخطأنا فمن النفس والشيطان.